

ملخص أكاديمي تعريفى للفهرسة العلمية والاستشهاد

إعلان مساكن

للوفاطة الأسرية والتماسك الاجتماعى

المبادئ الثلاثون - الطبعة القانونية - ميثاق الوسيط

إعداد: جمال بن محمد دورة - **Jamel Doura**

2026

ISBN: غير مثبت فى المصادر المتاحة

نوع الوثيقة: ملخص أكاديمى تعريفى لإعلان مبادئ مؤسسى، معد لخدمة الفهرسة العلمية والتعريف والاستشهاد، ولا يحل محل النص الكامل للإعلان.

بطاقة تعريف العمل

العنوان	إعلان مساكن للوساطة الأسرية والتماسك الاجتماعي
المكونات	30 مبدأ للوساطة الأسرية، الطبيعة القانونية، ميثاق الوسيط
الإعداد	جمال بن محمد دورة - Jamel Doura
السنة	2026
المجال	الوساطة الأسرية، التماسك الاجتماعي، الحوكمة المهنية
الوضع الببليوغرافي	لم يثبت رقم ISBN في المصادر المتاحة لهذا الملخص

الملخص الأكاديمي

يمثل «إعلان مساكن للوساطة الأسرية والتماسك الاجتماعي» وثيقة مبادئ ترمي إلى تأطير ممارسة الوساطة الأسرية داخل رؤية مجتمعية ومؤسسية أوسع. ويجمع الإعلان بين ثلاث طبقات مترابطة: مبادئ توجيهية للوساطة، تحديد طبيعة قانونية ووظيفية للمشروع، وميثاق أخلاقي ومهني يضبط سلوك الوسيط.

تنبع أهمية الإعلان من انتقاله بالمشروع من مستوى الإجراءات إلى مستوى العقيدة المؤسسية. فالدليل يشرح كيف تُدار الوساطة، والمصنف يؤسس للمنظومة، بينما يحدد الإعلان القيم والمعايير التي ينبغي ألا تُخرق أثناء العمل، بصرف النظر عن اختلاف الحالات والوسطاء.

وتظهر في الوثيقة فكرة مركزية مفادها أن الوساطة الأسرية ليست غاية مستقلة، بل أداة لخدمة الاستقرار الأسري والتماسك الاجتماعي، شرط أن تعمل ضمن حدود القانون، والرضا الحر، والحياد، والسرية، وحماية الأطراف من الضرر.

الإشكالية المركزية

تتمثل الإشكالية في أن الوساطة قد تتحول، من دون مبادئ واضحة، إلى ممارسة متباينة تختلف باختلاف الأشخاص، أو إلى ضغط غير مباشر على أحد الأطراف، أو إلى بديل غير مشروع عن القضاء والحماية. ولذلك يحتاج النظام إلى مرجعية تعلن الحدود قبل أن تعلن الطموح.

ومن هنا يجيب الإعلان عن سؤال مؤسسي: ما المبادئ التي تجعل الوساطة الأسرية مقبولة أخلاقياً وقانونياً ومهنيًا، وكيف يمكن تحويل هذه المبادئ إلى التزام عملي للوسيط والمنظومة؟

البنية المعيارية للإعلان

المستوى	الموضوع	الوظيفة
1	المبادئ العامة	تحديد القيم الحاكمة للوساطة ومقاصدها.
2	حقوق الأطراف	ضمان الرضا والكرامة والسرية وحق الانسحاب.
3	واجبات الوسيط	الحياد، الكفاءة، النزاهة وحدود الاختصاص.

4	العلاقة بالقانون	منع الوساطة من تجاوز القضاء أو النظام العام.
5	الحماية والإحالة	تحديد الحالات التي لا تصلح للوساطة وتتطلب إحالة.
6	المساءلة والجودة	ربط المبادئ بالتقييم والتظلم والتطوير المهني.

المبادئ الثلاثون كمنظومة لا كقائمة

وجود ثلاثين مبدأ لا يكتسب قيمته من العدد في ذاته، بل من تحويلها إلى منظومة مترابطة. فالمبدأ المهني يصبح فعالاً عندما تكون له نتيجة إجرائية: السرية مثلاً تحتاج إلى قواعد لحماية البيانات، والحياد يحتاج إلى آليات لمعالجة تعارض المصالح، والرضا يحتاج إلى ضمان أن الدخول في الوساطة والخروج منها يتمان بحرية.

ولهذا فإن القراءة الأكاديمية للإعلان لا ينبغي أن تتعامل مع المبادئ كعبارات أخلاقية مستقلة، بل كشبكة حوكمة تحدد ما يجوز وما لا يجوز، ومن يقرر، وكيف يُراجع القرار، ومتى تتوقف الوساطة.

الطبيعة القانونية

يشكل تحديد الطبيعة القانونية جزءاً مهماً من الإعلان لأنه يمنع الالتباس في وظيفة الوساطة. فالوسيط لا يصدر حكماً ملزماً من تلقاء نفسه، ولا يحل محل القاضي أو المحامي أو سلطات الحماية. وتظل أي تسوية خاضعة للقانون والنظام العام وحقوق الأطراف. ومن منظور الحوكمة، يساعد هذا التحديد على منع التوسع الوظيفي غير المشروع، ويحدد مسؤولية الجهة المنظمة والوسيط، كما يفتح المجال لوضع بروتوكولات إحالة واضحة إلى القضاء أو الاختصاص النفسي والاجتماعي أو الحماية عند الحاجة.

ميثاق الوسيط

يمثل ميثاق الوسيط ترجمة شخصية ومهنية للمبادئ العامة. فالإعلان يتوجه إلى المنظومة، بينما يحلّ الميثاق الوسيط مسؤولية مباشرة عن الحياد، السرية، الكفاءة، احترام الإرادة الحرة، عدم استغلال الضعف، وعدم تجاوز الاختصاص. ويكتسب الميثاق قيمة مؤسسية عندما يُربط بالتكوين والاعتماد والتجديد والمساءلة؛ أي عندما يصبح الإخلال الجسيم به سبباً للمراجعة أو التعليق أو سحب الاعتماد وفق إجراءات معلنة وعادلة.

التماسك الاجتماعي

يربط الإعلان الوساطة الأسرية بالتماسك الاجتماعي لأن الأسرة إحدى الوحدات الأساسية في شبكة العلاقات الاجتماعية. ومع ذلك، لا يعني هذا أن كل نزاع عائلي يجب أن يُسوّى للحفاظ على الشكل الأسري؛ فالحماية والكرامة والسلامة تسبق الحفاظ الشكلي على العلاقة. التماسك المقصود هو القدرة على إدارة الخلاف دون عنف أو إذلال أو قطيعة غير ضرورية، وبناء ثقافة تسمح بالحوار والتسوية مع احترام القانون والحقوق الفردية.

القيمة المؤسسية والبحثية

تكمّن القيمة المؤسسية للإعلان في أنه يمنح المشروع مرجعية عامة يمكن استخدامها في التدريب، التقييم، تصميم النماذج، فحص الحالات، وصياغة بروتوكولات الشراكة. كما يسمح بمقارنة الممارسة الفعلية بالمبادئ المعلنة، وهو ما يحول الإعلان من وثيقة رمزية إلى أداة مساءلة.

أما بحثياً، فيمكن اختبار مدى التزام الوطاء بالمبادئ، العلاقة بين الالتزام والنتائج، أثر التدريب على الحياد والسرية، ومدى فهم الأطراف لحقوقهم داخل عملية الوساطة.

حدود الادعاء

الإعلان وثيقة معيارية؛ لذلك لا يثبت بذاته فعالية الوساطة أو أثرها الاجتماعي. قوته تكمن في وضوح المبادئ وقابليتها للتحويل إلى إجراءات ومؤشرات، بينما تحتاج الفعالية إلى بيانات ميدانية مستقلة.

كما ينبغي تجنب تحويل المبادئ إلى شعارات عامة لا يمكن التحقق منها. كلما أمكن ربط المبدأ بسلوك أو إجراء أو حق قابل للملاحظة، أصبحت الوثيقة أكثر قوة كمصدر مؤسسي وبحثي.

الكلمات المفتاحية

إعلان مساكن؛ الوساطة الأسرية؛ التماسك الاجتماعي؛ المبادئ الثلاثون؛ ميثاق الوسيط؛ الطبيعة القانونية؛ الحياد؛ السرية؛ الرضا الحر؛ الحوكمة؛ تسوية النزاعات؛ العدالة التصالحية.

بيانات الاستشهاد

دورة، جمال بن محمد. (2026). «إعلان مساكن للوساطة الأسرية والتماسك الاجتماعي: المبادئ الثلاثون، الطبيعة القانونية، وميثاق الوسيط».

Doura, Jamel. (2026). Declaration of Msaken for Family Mediation and Social Cohesion: Thirty Principles, Legal Nature and Mediator Charter

ملاحظة النشر والفهرسة

أعد هذا الملف بوصفه ملخصاً أكاديمياً تعريفيّاً اعتماداً على العناصر المثبتة في صفحة المشروع: عنوان إعلان مساكن، المبادئ الثلاثون، الطبيعة القانونية وميثاق الوسيط. وهو لا يعيد نشر النص الكامل للمبادئ ولا يدعي استبداله.

لأفضل قابلية للفهرسة، يُنشر على صفحة HTML مستقلة في Jamel-doura.tn مع العنوان الكامل، اسم المؤلف، السنة، ملخص نصي، الكلمات المفتاحية ورابط PDF مباشر، وربطه داخليّاً بالمصنف الفكري المؤسسي والدليل المرجعي للوساطة الأسرية.